

الحكايات المحبوبة



سماه والفارس الصوبي

سلسلة ليديبرد
المطالعة السهلة



مكتبة ناشرون

ARABCOMICS.NET

إلى المُعَلِّمينَ والأهْلِينَ

- إذ تقرأ العنوان، مرّر إصبعك تحته، واطلب من الأطفال أن يفكروا في ما يمكن أن يكون موضوع الحكاية. إسألهم عن توقعاتهم، ودون بعض تلك التوقعات على لوح الصف.

في أثناء قراءة الحكاية

- امسك الكتاب بحيث يرى الأطفال صوره.
- اقرأ الحكاية بطريقة مشوقة مسلية، مستخدماً أصواتاً مختلفة، واحرص على أن يرى الأطفال أنك تستمتع بما تفعل. عُد إلى توقعات الأطفال حول موضوع الحكاية.
- تحدث عن الصور وبين للأطفال كيف أن تأمل الصور يساعد على فهم الأحداث.
- عندما تصل إلى عبارة «قال» أو «قالت»، أشير إلى الشخصية المعنية لتساعد الأطفال على معرفة المتكلم.

بعد القراءة

- راجع بسرعة أحداث الحكاية. ثم اسأل الأطفال أسئلة حولها لتحقق من مدى فهمهم لها.
- بعد أن تقرأ الحكاية أول مرة، عُد إلى توقعات الأطفال حول موضوعها لترى مدى صحتها.
- أطلب من الأطفال أن يعبروا عن فهمهم للحكاية من خلال رسوم يرسمونها أو تمثيلية يؤدونها أو من خلال مشروع فني يقومون به. أعطهم وقتاً كافياً للحديث عن مشروعاتهم أو رسومهم. إسألهم إذا كان قد حدث معهم في حياتهم شيء مشابه لما حدث في الحكاية.

يحب الأطفال أن يستمعوا إلى سرد الحكايات. هذا السرد يعزّز اللغة العربية التي يتلقونها في قاعة الدرس. الصور والرسوم وما يصدر عنك من حركات معبرة تساعد الأطفال على فهم المفردات وفهم الحكاية نفسها. الأطفال سيرثون اللغة العربية التي يتعلمونها في قاعة الدرس قد ازدادت، من خلال الحكايات التي يستمعون إليها، حيوية وجمالاً.

في كل من هذه الحكايات حاول، قبل البدء بقراءة الحكاية وفي أثناء قراءتها وبعد القراءة، الإفادة من عدد من الاقتراحات التالية. سيعتزم الأطفال العديد من مهارات القراءة إذ يراقبونك تقوم بعملية القراءة على نحو صحيح مشوّق.

اقرأ الحكاية للأطفال مراراً. في كل مرة تعيد فيها القراءة، توقف عند صفحة مختلفة، وتحدث عن الصورة واسأل أسئلة.

قبل قراءة الحكاية

- تدرب على قراءة الحكاية قبل أن تقرأها للأطفال.
- فكر في أصوات مختلفة تؤدي بها أدوار الشخصيات المختلفة في الحكاية.
- تدرب على النغمة المناسبة. على سبيل المثال إذا كان الطفل في الحكاية حزيناً، اجعل نغمة صوتك حزينة.
- استخدم غلاف الكتاب لتساعد الأطفال على تقدير موضوع الحكاية.

الحكايات المحبوبة

سام والفاصلية

أعاد حكايتها : محمد العدنايف
وضع الرسوم : أريك ونتر



مكتبة لبنان ناشرون شر

زقاق البلاط - من. ب. ١١ - ٩٢٢٢

بيروت - لبنان

website address:

www.librairie-du-liban.com.lb

وكاله ومؤرعون في جميع أنحاء العالم

© الحقوق الكاملة محفوظة

المكتبة اللبنانية ناشرون شر ٢٠٠٠

رقم الكتاب ٠١٠١٣٠٩١٧

طبع في لبنان

مكتبة لبنان ناشرون

سامٌ والفاصليةُ

يُحَكَى أَنَّهُ عَاشَتْ فِي قَدِيمٍ الزَّمَانِ أَرْمَلَةٌ، لَيْسَ
لَهَا سِوَى أَبْنَى وَاحِدَى، أَسْمَهُ سَامٌ. وَكَانَ صَبِيًّا كَسِلًا،
لَا يَعْمَلُ خَارِجَ الْكُوْخِ لِيَكْسِبَ مَالًا يَعِيشُ بِهِ،
وَلَا يُسَاعِدُ أَمْهُ فِي عَمَلِهَا دَاخِلَ الْكُوْخِ.

وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ الصَّبِيُّ وَلَدًا شَرِيرًا. كَانَ
ذَا قَلْبٍ رَقِيقٍ، وَحَسَنَ الْمُعَاشَرَةِ، مِمَّا جَعَلَ أَمْهُ مُوْلَعَةً
جِدًا بِهِ.

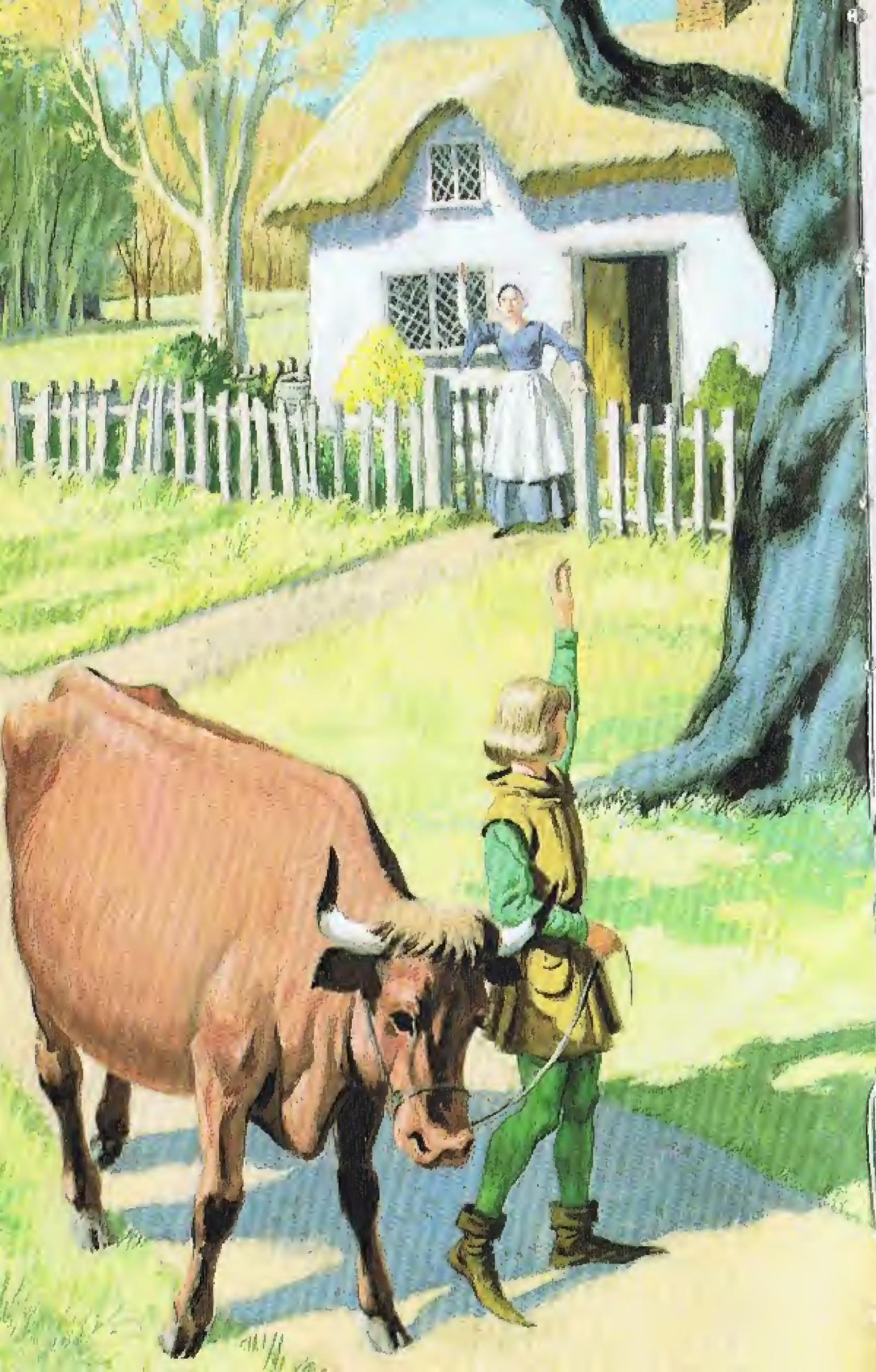
عَاشَ سَامٌ مَعَ أُمِّهِ فِي كُوْخٍ صَغِيرٍ جِدًا، وَكَانَ
فَقْرُهُمَا شَدِيدًا. وَكَانَتِ الْأَرْمَلَةُ تَرْدَادُ فَقْرًا يَوْمًا بَعْدَ
آخَرَ، بَيْنَا كَانَ أَبْنَاهَا يَرْدَادُ كَسِلًا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.



وآخرًا، جاءَ الْيَوْمُ الَّذِي لَمْ يَبْقَ فِيهِ لِلْأَرْمَلَةِ شَيْءٌ
فِي هَذَا الْعَالَمِ سِوَى بَقَرَةً وَاحِدَةً . فَقَالَتْ لَأَنْهَا
عِنْدَ ذَلِكَ : « يَحْبُّ عَلَيْكَ أَنْ تَأْخُذَ غَدًا بَقَرَتَنَا الْمِسْكِينَةَ
إِلَى السُّوقِ وَتَبِعَهَا . إِنَّهَا كُلُّ مَا بَقِيَ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا ،
لِذَا يَحْبُّ أَنْ تَبِعَهَا بِسِعْرٍ عَالٍ . »

نَهَضَ سَامُ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي مُبْكِرًا ، وَأَخْدَى
البَقَرَةَ إِلَى السُّوقِ . فَالْتَّقَاهُ جَزَارٌ فِي الْطَّرِيقِ ، وَقَالَ لَهُ :
« إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبُ بِالبَقَرَةِ ؟ »

فَأَجَابَهُ الصَّبِيُّ : « إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى السُّوقِ ،
لِكَيْ أَبِيعَهَا . »





قالَ الجَزَّارُ لِلصَّبِيِّ : « سَأْجُرِي اتَّفَاقًا مَعَكَ عَلَى أَنْ تُعْطِيَ بَقْرَتَكَ ، وَأُعْطِيَكَ حَبَّاتِ الْفَاصُولِيَّةِ هَذِهِ . » ثُمَّ أَرَى الصَّبِيُّ قَبْعَتَهُ ، وَفِيهَا عَدَدٌ مِنْ حَبَّاتِ الْفَاصُولِيَّةِ ذَوَاتِ الْمَنْظَرِ الْغَرِيبِ ، وَالْأَلْوَانِ الْمُخْتَلِفَةِ .

فَقَالَ لَهُ سَامُ : « لَوْ قِيلَتُ بِاسْتِبدَالِ حَبَّاتِ بَقْرَتِي ، لَكُنْتُ مِنَ الْمَجَانِينِ . »

فَقَالَ الجَزَّارُ : « وَلَكِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ حَبَّاتِ فَاصُولِيَّةٍ عَادِيَّةٍ ، إِنَّهَا حَبَّاتٌ سِحْرِيَّةٌ . »

فَاعْتَقَدَ الصَّبِيُّ أَنَّ الْحُصُولَ عَلَى حَبَّاتٍ سِحْرِيَّةٍ مِنَ الْفَاصُولِيَّةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ، وَأَجْرَى الْمُبَادَلَةَ مَعَ الجَزَّارِ ، وَوَضَعَ الْحَبَّاتِ فِي جَيْهِهِ ، وَعَادَ إِلَى كُونْخِهِ .

فُوجئتِ الأم بِرُجُوعِ ابْنَاهَا بِهَذِهِ السُّرْعَةِ . وَظَنَتْ
أَنَّهُ صَارَتْ لَهُ فُرْصَةٌ مُنَاسِبَةٌ ، بَاعَ فِيهَا الْبَقَرَةَ بِسِعْرٍ كَبِيرٍ .
وَعِنْدَمَا رَأَى الصَّبِيُّ أُمَّهُ ، قَالَ لَهَا : « انْظُرِي
يَا أُمِّي ! لَقَدْ أَسْعَدَنِي الْحَظْ . فَاسْتَبَدَّلَتْ حَبَّاتُ الْفَاصُولِيَّةِ
هَذِهِ بِبَقَرَتِنَا . »

فَغَضِبَتْ أُمُّهُ غَضَبًا شَدِيدًا جِدًا ، وَقَالَتْ
لَهُ : « أَيُّهَا الصَّبِيُّ الْبَلِيدُ الشَّرِيرُ ، لَا شَكَّ فِي أَنَّا الآنَ
سَنَمُوتُ جُوْعًا . » وَقَدْ جَعَلَتْهَا شِلَّةٌ غَضِبَهَا تُلْقِي بِحَبَّاتِ
الْفَاصُولِيَّةِ مِنَ النَّافِذَةِ ، ثُمَّ أَجْبَرَتِ ابْنَهَا عَلَى أَنْ يَذْهَبَ
إِلَى فِرَاشِهِ ، وَيَنَامَ دُونَ أَنْ يَتَنَاوَلَ طَعَامَ العَشَاءِ .

فَبَكَّى سَامِ بِصَوْتٍ عَالٍ ، وَهُوَ يَقُولُ لِأُمِّهِ : « وَلَكِنَّهَا
حَبَّاتٌ سِحْرِيَّةٌ ، وَهَذَا جَعَلَنِي أَعْتَقِدُ أَنِّي الرَّابِعُ بِعَمَّا
هَذَا . » وَلَكِنْ غَضَبَ أُمِّهِ الشَّدِيدَ ، جَعَلَهَا لَا تَقُولُ أَيْةً كَلِمَةً .



استيقظ سام في صباح اليوم التالي مبكراً ، وهو يشعر بالجوع الشديد . كانت غرفته أشد ظلاماً من عادتها ، فذهب إلى شبابيكه ، فوجد أنه لا يستطيع النظر منه إلى الخارج إلا بصعوبة . وظهر له أن في الحديقة شجرة كبيرة ، لم تكن هناك من قبل . نزل الصبي إلى الحديقة مسرعاً ، فلم يجد شجرة ، بل وجد ساقاً عظيمة جداً لنبتة فاصولية ، نبتت في الليل من حبات الفاصولية السحرية ، التي رمتها أمه من النافذة . كانت هذه النبتة أقوى من أي شجرة وأطول ، وقد نمت بسرعة كبيرة ، حتى أن العين لم تستطع رؤية أعلاها .



أَسْرَعَ الصَّبِيُّ إِلَى تَسْلُقِ تِلْكَ السَّاقِ الْعَالِيَّةِ جَدًا ،
مُتَنَقِّلًا مِنْ غُصْنٍ إِلَى آخَرَ ، لِأَنَّهُ كَانَ صَبِيًّا قَوِيًّا ،
وَعَازِمًا عَلَى الْوُصُولِ إِلَى أَعْلَى النَّبْتَةِ .

رَاحَ الصَّبِيُّ يَتَسْلُقُ وَيَتَسْلُقُ وَيَتَسْلُقُ ، وَمَعَ ذَلِكَ
لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرَى نِهايَةَ تِلْكَ النَّبْتَةِ الْعَجِيْبَةِ . أَمَّا جُوْعَهُ
فَقَدْ كَانَ يَزْدَادُ لَحْظَةً بَعْدَ لَحْظَةٍ .

وَأَخِيرًا ، وَصَلَّ الصَّبِيُّ إِلَى أَعْلَى تِلْكَ النَّبْتَةِ ،
بَعْدَ سَاعَاتٍ كَثِيرَةٍ مِنَ التَّسْلُقِ الْمُتَوَاصِلِ ، فَقَفَرَ مِنْهَا
إِلَى أَرْضٍ مُوحِشَةٍ غَيْرِ مَسْكُونَةٍ ، لَمْ يَرَ فِيهَا شَجَرَةً
وَاحِدَةً ، وَلَا عُشَبَةً وَاحِدَةً ، وَلَا بَيْتاً وَاحِدَأً . وَلَمْ
يَجِدْ أَمَامَهُ سِوَى طَرِيقٍ طَوِيلَةً لَا نِهايَةَ لَهَا .



وَاصَلَ الصَّبِيُّ سَيِّرَهُ عَلَى الْطَّرِيقِ حَتَّى التَّقَى
عَجُوزًا كَبِيرًا جَدًا فِي السِّنِّ.

فَقَالَتْ لَهُ : « صَبَاحَ الْخَيْرِ يَا سَامُ » ، فَدَهِشَ
الصَّبِيُّ كَثِيرًا مِنْ مَعْرِفَتِهَا أَسْمَهُ .

وَوَاصَلَتِ الْعَجُوزُ كَلَامَهَا قَائِلَةً : « أَعْرِفُ كُلَّ
شَيْءٍ عَنْكَ . إِنَّكَ الآنَ فِي بِلَادِ تَخْصُّ غُولًا شَرِيرًا .

وَعِنْدَمَا كُنْتَ طِفْلًا ، قَتَلَ هَذَا الغُولُ أَبَاكَ ، وَسَرَقَ
كُلَّ مَا كَانَ يَمْلِكُهُ . وَهَذَا هُوَ سَبَبُ قَرْبِ أُمِّكَ الشَّدِيدِ .

يَحِبُّ عَلَيْكَ أَنْ تُعَاقِبَ هَذَا الغُولَ ، وَتَسْتَعِيدَ ثَرَوَةَ
أَبِيكَ . وَأَنَا سَوْفَ أُسَاعِدُكَ إِذَا وَجَدْتَ أَنَّكَ صَبِيٌّ
شُجَاعٌ . »

ثُمَّ اخْتَفَتِ الْعَجُوزُ ، وَوَاصَلَ الصَّبِيُّ سَيِّرَهُ عَلَى
الْطَّرِيقِ الْمُوحِشَةِ .



وَصَلَ سَامُ إِلَى قَلْعَةِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، فَقَرَعَ الْبَابَ الْكَبِيرَ ، فَفَتَحَتْهُ لَهُ امْرَأَةٌ . وَعِنْدَمَا رَأَتِ الصَّبِيَّ ظَهَرَتْ عَلَيْهَا الْحِيرَةُ .

فَقَالَ لَهَا الصَّبِيُّ : « إِنِّي تَعِبُ جِدًا وَجَائِعٌ جِدًا . أَرْجُو أَنْ تَجُودِي عَلَيَّ بِالْعَشَاءِ وَالنُّومِ هَذِهِ اللَّيْلَةَ . » فَصَاحَتِ الْمَرْأَةُ قَائِلَةً : « آه ! أَيُّهَا الصَّبِيُّ الْمِسْكِينُ ، أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ أَنْتَ ؟ إِنَّ زَوْجِي غُولٌ يَأْكُلُ النَّاسَ ، لَا شَكَّ فِي أَنَّهُ سَوْفَ يَحْدُكَ ، وَيَجْعَلُكَ عَشَاءً لَهُ . »

فَخَافَ الصَّبِيُّ عِنْدَمَا سَمِعَ قَوْهَا ، وَلَكِنْ تَعْبُهُ وَجُوعُهُ كَانَا شَدِيدَيْنِ جِدًا ، بِحِيثُ لَا يَسْمَحُانِ لَهُ بِالسَّيْرِ خُطْوَةً وَاحِدَةً أُخْرَى . وَهَذَا تَوَسَّلُ إِلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تُدْخِلَهُ الْمَنْزَلَ .



وَأَخِيرًا قَبَلَتْ زَوْجَةُ الْغُولِ ، وَأَدْخَلَتِ الصَّبِيَّ
الْمَطْبِخَ . وَهُنَاكَ وَضَعَتْ أَمَامَهُ عَشَاءً فَاخِرًا ، أَعْجَبَ
بِهِ كَثِيرًا ، حَتَّى نَسِيَ مَخَاوِفَهُ بِسُرْعَةٍ .
وَمَا كَادَ يَنْتَهِي مِنَ الْأَكْلِ ، حَتَّى اهْتَزَتِ الْأَرْضُ
مِنْ صَوْتِ أَقْدَامِ ثَقِيلَةٍ تَمْشِي فَوْقَهَا . ثُمَّ سَعَتْ ثَلَاثُ
قَرْعَاتٍ عَلَى الْبَابِ . كَانَ مَصْدِرَهَا الْغُولُ الْعَائِدُ
إِلَى قَلْعَتِهِ .

بَدَا قَلْبُ الصَّبِيِّ يَدْقُ بِسُرْعَةٍ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ ،
وَصَارَتْ زَوْجَةُ الْغُولِ تَرْجِفُ . ثُمَّ شَدَّتِ الصَّبِيَّ
وَأَدْخَلَتِهِ الْقُرْنَ ، الَّذِي كَانَ مِنْ حُسْنِ حَظِيهِ بَارِدًا
ثُمَّ دَهَبَتْ وَأَدْخَلَتْ زَوْجَهَا قَلْعَتِهِ .





دَخَلَ الْغُولُ الْقَلْعَةَ بِكِبْرِيَاءٍ ، وَذَهَبَ إِلَى الْمَطْبَخَ ،
وَدَارَ حَوْلَهُ ، وَرَاحَ يَشُمُ الْهَوَاءَ ، وَيَقُولُ بِصَوْتٍ عَالٍ
كَانَهُ الرَّعْدُ :

«فِي ، فُو ، فِي ، فُم ،
أَشْمَ رَائِحَةَ دَمِ رَجُلٍ ،
وَسَوَاءٌ أَكَانَ حَيَا أَمْ مِتَا
فَإِنِّي سَأَسْحَقُ عِظَامَهُ وَآكُلُهُ .»

فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ : «هَذَا كَلَامٌ فَارِغٌ ، إِنَّكَ
تَحْلُمُ .» ثُمَّ وَضَعَتْ لَهُ طَعَامًا كَثِيرًا جِدًا عَلَى الْمَائِدَةِ
أَمَامَهُ . فَتَوَقَّفَ عَنِ الشَّمْ ، لِأَنَّهُ كَانَ جَائِعًا جِدًا ،
وَرَاحَ يَأْكُلُ بِشَرَاهِةٍ .

نَظَرَ الصَّبِيُّ إِلَى الْغُولِ مِنْ شَقٍّ فِي بَابِ الْقُرْنِ ،
فَادْهَشَتْهُ الْكَمِيَّةُ الْكَبِيرَةُ جِدًا ، الَّتِي يَأْكُلُهَا الْغُولُ ،
وَالسُّرْعَةُ الَّتِي يَحْسُنُ بِهَا فَمَهُ بِالطَّعَامِ .



بعدَ أَنْ انتَهَى الغُولُ مِنَ الْأَكْلِ ، صاحَ بِزَوْجِهِ
قائِلًا : « أَحْضِرِي لِي دَجَاجَتِي . » فَأَحْضَرَتْهَا لَهُ ،
وَدَهَبَتْ إِلَى غُرْفَتِهَا لِتَنَامَ ، دُونَ أَنْ تَسْمَعَ كَلِمَةً شُكْرٍ
وَاحِدَةً مِنْ زَوْجِهَا .

ثُمَّ وَضَعَ الغُولُ الدَّجَاجَةَ عَلَى الْمَائِدَةِ ، وَصَاحَ
قائِلًا لَهَا : « يَبْصِرِي » ، فَبَاضَتِ الدَّجَاجَةُ يَبْصِرَةً مِنَ
الذَّهَبِ .

ثُمَّ زَارَ الغُولُ قائِلًا : « يَبْصِرِي ثَانِيَةً . » فَبَاضَتِ
يَبْصِرَةً ذَهَبِيَّةً أُخْرَى . وَرَاحَ الغُولُ يَقُولُ لَهَا بِصَوْتٍ
كَالرَّعْدِ : « يَبْصِرِي أَيْضًا ، وَأَيْضًا ، وَأَيْضًا » ، فَتُطْبِعُهُ
وَتَبْسِرُ ثُمَّ تَبْسِرُ ، حَتَّىٰ صَارَتْ لَدَهُ اثْتَانِ عَشْرَةً يَبْصِرَةً
مِنَ الذَّهَبِ عَلَى الْمَائِدَةِ . ثُمَّ نَامَ الغُولُ ، وَهُوَ جَالِسٌ
عَلَى كُرْسِيٍّ ، وَرَاحَ يَسْخَرُ شَخِيرًا عَالِيًا وَقَوِيًّا أَهْتَرَتْ
مِنْهُ الْقَلْعَةَ .



وَحَالَمَا سَمِعَ الصَّبِيُّ شَخِيرَ الْغُولِ، خَرَجَ زَاحِفًا
مِنَ الْفُرْنِ، وَأَمْسَكَ بِالدَّجَاجَةِ، وَدَسَّهَا تَحْتَ ذِرَاعِهِ،
وَخَرَجَ مِنَ الْقَلْعَةِ مَاشِيًّا عَلَى رُؤُوسِ أَصَابِعِ قَدَمِهِ.
ثُمَّ رَكَضَ عَلَى الطَّرِيقِ بِأَقْصَى مَا اسْتَطَاعَ مِنَ
السُّرْعَةِ، وَرَاحَ يُوَاصِلُ الرَّكْضَ السَّرِيعَ، حَتَّى وَصَلَّ
أَخِيرًا إِلَى أَعْلَى نَبْتَتِهِ السَّحْرِيَّةِ. فَانْحَدَرَ عَلَيْهَا سُرْعَةً،
وَأَخْدَدَ الدَّجَاجَةَ الْعَجِيَّةَ إِلَى أُمِّهِ.

فَسَرَّتِ الْأُمُّ الْمِسْكِينَةُ كَثِيرًا بِرُؤُسِهِ أَيْتَهَا ثَانِيَّةً.
وَلَمْ تُصَدِّقْ عَيْنَيْهَا عِنْدَمَا وَضَعَ أَبْنُهَا الدَّجَاجَةَ عَلَى
الْمَائِدَةِ، وَأَمْرَهَا بِأَنْ تَيِّضَ بَيْضَةً مِنَ الْذَّهَبِ.



صارَتِ الدَّجَاجَةُ تَبَيَّضُ كُلَّ يَوْمٍ بِيَضَّةَ ذَهَبَةٍ
جَدِيدَةٍ . فَعَاشَتِ الْأُمُّ وَابْنَهَا بِرَاحَةٍ كُبْرَى وَسَعَادَةٍ
تَامَّةٍ مِنْ يَبْعَدِ الْيَيْضَاتِ الْذَّهَبَةِ ، وَأَصْبَحَا لَا يَقْلَقَانِ
عَلَى مُسْتَقْبَلِهِمَا ، وَظَلَّا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ مُدَّةً طَوِيلَةً
مِنَ الزَّمْنِ .

وَلَكِنَّ الصَّبِيَّ أَشْتَاقَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مُغَامَرَةٍ
جَدِيدَةٍ . فَكَرِّرَ بِمَا كَانَتِ الْعَجُوزُ قَدْ قَالَتْ لَهُ عَنْ سَرِقَةِ
الْغُولِ لِثَرَوَةِ أَبِيهِ كُلِّهَا .

قَرَرَ سَامُ أَنْ يَزُورَ قَلْعَةَ الْغُولِ ثَانِيَةً . ثُمَّ تَخْفَى
لِكَيْ لَا تَعْرِفَهُ زَوْجَةُ الْغُولِ ، وَتَسْلَقَ النَّبَّةَ السِّحْرِيَّةَ
مَرَّةً ثَانِيَةً .



وصلَ الصَّبِيُّ إِلَى الْقَلْعَةِ قَبْلَ الغُرُوبِ ، كَمَرَّةَ السَّابِقَةِ ، وَقَرَعَ الْبَابَ . وَعِنْدَمَا فَتَحَتْ زَوْجَةُ الْغُولِ لَهُ الْبَابَ ، قَالَ لَهَا : « أَيْتَهَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحةُ ! أَرْجُو أَنْ تَجُودِي عَلَيَّ بِالطَّعَامِ وَالرَّاحَةِ . لِأَنِّي جائعٌ وَتَعِبُّ . » فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَةُ الْغُولِ : « لَا تَسْتَطِعُ البقاءَ هَنَا ، لِأَنِّي قَبْلَ هَذِهِ الْمَرَّةِ أَدْخَلْتُ قَلْعَتَنَا صَبِيًّا جَائِعًا وَتَعِبًّا ، فَمَا كَانَ مِنْهُ إِلَّا أَنْ سَرَقَ دَجَاجَةَ زَوْجِي الْعَجِيَّةِ . » فَقَالَ لَهَا سَامُ : « أَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ الصَّبِيُّ الَّذِي سَرَقَ الدَّجَاجَةَ هُوَ سَافِلٌ وَخَبِيثٌ . » وَكَانَ حَدِيثُ الصَّبِيِّ رَقِيقًا جِدًا ، بِحِيثُ جَعَلَهَا غَيْرَ قَادِرَةٍ عَلَى أَنْ تَرْفَضَ طَلَبَهُ الْأَكْلِ وَالرَّاحَةِ ، فَادْخَلَتْهُ الْقَلْعَةَ .

خُبَاتٌ زَوْجَةُ الْغُولِ الصَّبِيِّ فِي الْخَزَانَةِ ، بَعْدَ أَنْ
فَارَ بِعَشَاءٍ فَانِيرٍ . وَمَا كَادَتْ تَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى سَمِعَتْ
وَقْعَ قَدَمَيِ الْغُولِ الثَّقِيلَتَيْنِ فِي الْقَصْرِ ، ثُمَّ دَارَ الْغُولُ حَوْلَ
الْمَطْبَخِ ، وَرَاحَ يَشْمُ الْهَوَاءَ ، وَيَقُولُ بِصَوْتٍ مُرْعِدٍ :
«فِي ، فُو ، فِي ، فُمْ ، أَشْمَ رَائِحَةَ دَمِ رَجُلٍ ،
وَسَوَاءً أَكَانَ حَيَا أَمْ مِتَا ، فَإِنِّي سَاسْحَقُ عِظَامَهُ وَآكِلُهُ .»
فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ : «هَذَا كَلَامُ فَارِعٍ ، إِنَّكَ تَحْلُمُ .»
ثُمَّ وَضَعَتْ لَهُ طَعَامًا كَثِيرًا جِدًّا عَلَى الْمَائِدَةِ أَمَامَهُ .
وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلَ الْغُولُ الْعَشَاءَ ، قَالَ لِزَوْجِهِ بِصَوْتٍ
كَانَهُ الرَّعْدُ : «أَحْضِرِي لِي أَكْيَاسَ نُقُودِي .»
فَأَحْضَرَتْهَا لَهُ ، وَذَهَبَتْ إِلَى غُرْفَتِهِ لِتَنَامَ .
أَفْرَغَ الْغُولُ الدَّنَانِيرَ الْذَّهَبِيَّةَ كُلَّهَا عَلَى الْمَائِدَةِ
أَمَامَهُ ، وَرَاحَ يَعْدُهَا مَرَّاتٍ كَثِيرَةً قَبْلَ أَنْ أَعَادَهَا إِلَى
أَكْيَاسِهَا . ثُمَّ نَامَ نَوْمًا عَمِيقًا .





وَمَا كَادَ سَامٌ يَسْمَعُ شَخِيرَ الغُولِ الْعَالِيِّ ، حَتَّى
خَرَجَ زَاحِفًا مِنَ الْخَرَانَةِ ، وَحَمَلَ أَكْيَاسَ النَّقُودِ .
كَانَتْ أَثْقَلَ جِدًّا مِمَّا تَوَقَّعَ ، وَلِكِنَّهُ أَسْتَطَاعَ أَنْ يَضْعَهَا
عَلَى كَيْفِيَّهِ . ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْقَلْعَةِ بِهُدُوءٍ تَامٍ .
لَمْ يَسْتَطِعْ الصَّبِيُّ أَنْ يَرْكُضَ ، لِأَنَّ أَكْيَاسَ
النَّقُودِ كَانَتْ ثَقِيلَةً جِدًّا . وَقَدْ خَافَ أَنْ يَسْتَيقِظَ
الْغُولُ وَيَتَبَعَهُ ، وَلِكِنَّهُ وَصَلَ إِلَى أَعْلَى النَّبْتَةِ السِّحْرِيَّةِ
سَالِمًا .

فَسَرَّتْ أُمُّهُ مَرَّةً ثَانِيَةً سُرُورًا عَظِيمًا بِرُؤْيَتِهِ
سَالِمًا ، وَقَدْ دَهِشَتْ كَثِيرًا حِينَ رَأَتْ أَكْيَاسَ النَّقُودِ
عَلَى الْمَائِدَةِ .



أَصْبَحَ عِنْدَ سَامٍ وَأُمِّهِ الآنَ كُلُّ مَا يَرْغَبُ الْإِنْسَانُ
فِي الْحُصُولِ عَلَيْهِ . فَقَدْ بَنَيَا بَيْتًا كَبِيرًا ، وَأَشْتَرَيَا أَثَاثًا
فَاخِرًا ، وَثِيَابًا جَدِيدَةً مُمْتَازَةً ، وَجَمِيعَ مَا يَشْتَهِيَانِيهِ مِنَ
الْأَطْعِمَةِ بِالنُّقُودِ الَّتِي جَاءَ بِهَا الصَّبِيُّ مِنْ قَلْعَةِ الْغُولِ .
وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ قَالَتِ الْأَرْمَلَةُ لِأُنْهَا : « لَقَدْ
أَصْبَحْنَا الآنَ غَنِيَّنِ ، وَأَنَا أَرْجُوكَ رَجَاءً حَارَّاً أَنْ لَا تَعُودَ
إِلَى قَصْرِ الْغُولِ . » وَلَكِنَّ الصَّبِيَّ لَمْ يَعُدْ أُمَّهَ بِتَلِيهِ
رَغْبَيْهَا .

ظَلَّ سَامُ وَأُمُّهُ زَمْنًا طَوِيلًا فِي سَعَادَةٍ تَامَّةٍ وَرَاحَةٍ
بِالِّ . ثُمَّ بَدَأَ الصَّبِيُّ الشُّجَاعُ يَشْتَاقُ إِلَى مُغَامَرَةٍ
جَدِيدَةٍ ؛ لِأَنَّهُ رَأَى أَنَّ الْغُولَ لَمْ يُعَاقَبْ عِقَابًا كَافِيًّا عَلَى
جَرِيَمَتِهِ . وَأَخِيرًا قَرَرَ زِيَارَةَ قَلْعَةِ الْغُولِ مَرَّةً ثالِثَةً .

تَنَكِّر سَامُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ بِثِيَابٍ مُخْتَلِفَةٍ جِدًا عَنْ ثِيَابِ
الْمَرْتَنِ السَّابِقَتَيْنِ . وَكَانَ أَمْلَهُ كَبِيرًا فِي أَنْ زَوْجَةَ الْغُولِ
لَنْ تَعْرِفَهُ ، وَفِي أَنَّهُ سَيَقْدِرُ عَلَى إِقْنَاعِهَا بِالسَّمَاحَرِ لَهُ
بِدُخُولِ الْقَلْعَةِ .

لَمْ تَسْلُقَ الصَّبِيُّ النَّبْتَةَ السِّحْرِيَّةَ مَرَّةً ثَالِثَةً ، وَسَارَ
عَلَى الطَّرِيقِ عَيْنَهَا ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى بَابِ الْقَلْعَةِ . وَمِنْ
حُسْنِ حَظِيهِ أَنَّ زَوْجَةَ الْغُولِ لَمْ تَعْرِفْهُ ، عِنْدَمَا رَجَاهَا
بِحَرَارَةِ أَنْ تَسْمَحَ لَهُ بِقَضَاءِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ فِي الْقَلْعَةِ .

فَصَاحَتْ قَائِلَةً : « لَا ، لَا ! لَنْ أَسْمَحَ لَكَ بِدُخُولِ
الْقَلْعَةِ . إِنَّ الصَّبِيِّينَ الْأَخْرَيْنِ ، الَّذِينَ تَظَاهَرُ
بِالْتَّعَبِ ، وَأَدْخَلُهُمَا الْقَلْعَةَ كَانَا لِصِّينِ . فَأَحَدُهُمَا سَرَقَ
دِجَاجَةً رَائِعَةً ، وَسَرَقَ الثَّانِي أَكْيَاسَ النُّقُودِ . لَا ، لَا ،
لَنْ تَسْتَطِعَ الدُّخُولَ . »





قرَّجَ الصَّبِيُّ زَوْجَةَ الْغُولِ كَثِيرًا ، حَتَّى أَشْفَقَتْ عَلَيْهِ ، وَأَدْخَلَتْهُ الْقَلْعَةَ ، وَعَشَتْهُ عَشَاءً فَاخْرَأَ . ثُمَّ خَبَاتَهُ فِي الْوِعَاءِ النُّحَاسِيِّ الْكَبِيرِ الَّذِي تَغْسِلُ فِيهِ ثِيَابَهَا . وَبَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ ، وَصَلَّى الْغُولُ إِلَى الْقَلْعَةِ ، وَدَهَبَ إِلَى الْمَطْبِخِ ، وَرَاحَ يَشُمُّ وَيَشُمُّ ، وَيَقُولُ بِصَوْتٍ يُشِبِّهُ الرَّعْدَ :

«فِي ، فُو ، فِي ، فُم ، أَشْمُ رَائِحةَ دَمِ رَجُلٍ ، وَسَوَاءٌ أَكَانَ حَيَا أَمْ مِيَتًا فَإِنِّي سَاسْحَقُ عِظَامَهُ وَأَكُلُهُ .» فَقَالَتْ لَهُ زَوْجُهُ : «هَذَا كَلَامٌ فَارِغٌ ، إِنَّكَ تَحْلُمُ . ثُمَّ وَضَعَتْ لَهُ طَعَامًا كَثِيرًا جِدًا عَلَى الْمَائِدَةِ أَمَامَهُ .

وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلَ الْغُولُ الْعَشَاءَ ، صَاحَ بِزَوْجِهِ قَائِلًا : «أَخْضِرِي لِي مِعْزَنِي (آلةٌ مُوسِيقِيَّةٌ) .» فَأَخْضَرَتْ لَهُ مِعْزَنًا ذَهَبِيًّا جَمِيلًا ، وَوَضَعَتْهُ عَلَى الْمَائِدَةِ أَمَامَهُ ثُمَّ دَهَبَتْ إِلَى غُرْفَتِهِ لِتَنَامَ .



فقالَ الغُولُ لِلمعْزَفِ بِصَوْتِهِ الرَّعْدِيِّ : «إِعْزِفْ». فَرَاحَ المعْزَفُ يَعْزِفُ وَحْدَهُ . لَمْ يَسْمَعْ سَامُ في حَيَاتِهِ مُوسِيقِيًّا أَعْذَبَ مِنَ الْمُوسِيقِيِّ الَّتِي عَزَفَهَا . وَظَلَّ المعْزَفُ يَعْزِفُ حَتَّى كَادَ الغُولُ أَنْ يَنَامَ . ثُمَّ صَاحَ قَائِلًا : «تَوَقَّفْ عَنِ الْعَزْفِ .» فَتَوَقَّفَ حَالًا .

وَمَا كَادَ الصَّبِيُّ يَسْمَعُ شَخِيرَ الغُولِ الْعَالِيِّ، حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْوِعَاءِ النُّحَاسِيِّ بِهُدُوءٍ، وَامْسَكَ بِالْمَعْزَفِ . وَمَا كَادَ يَلْمِسُهُ، حَتَّى صَاحَ : «سَيِّدِي ! سَيِّدِي !» فَاسْتَيْقَظَ الغُولُ ثَائِرًا ، فَرَأَى الصَّبِيَّ وَهُوَ يَرْكُضُ هارِبًا بِمِعْزَفِهِ ، فَقَالَ لَهُ مُرْعِدًا : «أَنْتَ الصَّبِيُّ الَّذِي سَرَقَ دَجَاجِي وَأَكْيَاسَ نُقُودِي .»

كان النعاس لا يزال مستولياً على الغول ، وظل تأثير الطعام الكثير والنيد فيه قوياً ، مما جعل سرعته في الركض أقل من العادة . ومع ذلك وقف على قدميه ، وركض متى يلا وراء سام .

خاف الصبي كثيراً جداً ، ولكنه لم يرم المعرف من يده . وراح يركض نحو النبتة السحرية باقصى ما عنده من سرعة ، والمعزف معلق بكتفه ، وهو يواصل نداءه قائلاً : « يا سيدى ! يا سيدى ! » وكان خوف سام عظيماً جداً ، جعله ينسى أن يقول للمعرف : « أستكت » .

التفت الصبي إلى خلفه ، فرأى الغول يركض وراءه ، فركض بسرعة لم يركض بمثلها طول حياته .





وَصَلَ سَامُ إِلَى أَعْلَى النَّبْتَةِ السِّحْرِيَّةِ سَالِمًا، وَلَكِنَّ
الْغُولَ كَانَ قَدْ اقْرَبَ مِنْهُ كَثِيرًا.

انْحَدَرَ عَنِ النَّبْتَةِ بِسُرْعَةٍ شَدِيدَةٍ، وَرَاحَ يُنَادِي
أُمَّهُ قَائِلًا : « أُمِّي ! أُمِّي ! أَهْضِرِي لِي الْفَاسَ حَالًا .
إِنَّ الْغُولَ يَتَبَعَّنِي . »

لَمْ شَمَرَتِ الْأُمُّ ثِيَابَهَا، وَرَكَضَتْ بِسُرْعَةٍ كَبِيرَةٍ
جِدًا، لَمْ تَرْكُضْ بِمِثْلِهَا حِينَ كَانَتْ بِتَّا صَغِيرَةً،
وَجَلَّبَتِ الْفَاسَ لِأَمْهَا .

كَانَ الْغُولُ حِينَذَاكَ يَنْحَلِرُ بِأَقْصَى سُرْعَتِهِ عَنِ
النَّبْتَةِ السِّحْرِيَّةِ . فَرَفَعَ الصَّبِيُّ الْفَاسَ، وَضَرَبَ بِهَا
ساقَ النَّبْتَةِ بِكُلِّ قُوَّتِهِ .



فَسَقَطَتِ الْبَنَةُ السِّحْرِيَّةُ عَلَى الْأَرْضِ، وَوَقَعَ
الْغُولُ عَلَى رَأْسِهِ، وَسُمِعَ لِوُقُوعِهِ صَوْتٌ شَدِيدٌ،
أَرْجَفَتْ مِنْهُ الْأَرْضُ كَمَا تَرْجِفُ عِنْدَ حُدُوثِ
الرِّزْلَالِ. لَقَدْ سَقَطَ مِيتًا فِي حَدِيقَةِ سَامِ، وَكَانَ جِسْمُهُ
كَبِيرًا جِدًا، حَتَّى تَغَطَّتْ بِهِ أَرْضُ الْحَدِيقَةِ كُلُّهَا.
ثُمَّ قَالَ سَامُ لِأُمِّهِ، وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى الْغُولِ: «لَقَدْ
قَتَلَ أَبِي، وَسَلَّبَ جَمِيعَ ثَرَوَتِنَا.»
فِي تِلْكَ الْلَّحْظَةِ ظَهَرَتْ الْعَجُوزُ الَّتِي كَانَتْ قَدْ
تَحَدَّثَتْ إِلَى الصَّبَرِ. أَخْبَرَتْهُ بِأَنَّهَا جِنِّيَّةٌ حَقِيقِيَّةٌ، وَأَنَّهَا
كَانَتْ قَدْ فَقَدَتْ قُوَّاتِهِ السِّحْرِيَّةِ، مِمَّا جَعَلَهَا عَنِيرَةً
قَادِرَةً عَلَى مَنْعِ الْغُولِ مِنْ قَتْلِ أَبِيهِ.



كانت هي التي جعلت الصبي يستبدل الحبات السحرية بالبقرة . وكانت هي التي أرادته أن يتسلق النبتة السحرية ، وهي التي قادته إلى قلعة الغول وساعدته على النجاح هنالك .

ثم قالت الجنية لسام وآمه : «لقد انتهت متابعيكم الآن ، ولكن تكونا في حاجة إلى أي شيء ، وستكونان سعيدان طول عمركم .»

لقد صدق قول الجنية ، فعاش الصبي وآمه في سعادة تامة إلى آخر عمرهما .





سِلْسِلَةُ «الْحِكَایَاتُ الْمُحِبَّوْبَةُ»

١ - بياض الثلج والأقرام	٢٠ - الأميرة والضفدع
السبعة	٢١ - الكتكوت الذهبي
	٢٢ - الصبي المغورو
	٢٣ - عازفون بريمن
	٢٤ - الذئب والجديان السبعة
	٢٥ - الطائر الغريب
	٢٦ - بيسنوكبيو
	٢٧ - توما الصغير
	٢٨ - ثوب الإمبراطور
	٢٩ - عروس البحر الصغيرة
	٣٠ - الورزة الذهبية
	٣١ - فار المدينة وفار الريف
	٣٢ - رُحيرة
	٣٣ - طريق العافية
	٣٤ - أسير الجبل
	٣٥ - الخياط الصغير
	٣٦ - راعية الاوز
	٣٧ - ملكة الثلج
	٣٨ - العلبة العجيبة
	٣٩ - طائر النار
	٤٠ - مدينة الزمرد
	٤١ - أمير الألحان
٢ - بياض الثلج وحمرة الورد	
٣ - جميلة والوحش	
٤ - سندريلا	
٥ - رمزي وقطنه	
٦ - الدُّعْلَبُ المُحْتَالُ وَالدُّجَاجِةُ	
الصغيرة	
٧ - الْأَفْتَةُ الْكَبِيرَةُ	
٨ - ليلي الحمراء والذئب	
٩ - جعیدان	
١٠ - الجنيان الصغيران والحداء	
١١ - العزات الثلاث	
١٢ - الهر أبو الجزمة	
١٣ - الأميرة النائمة	
١٤ - راينرزل	
١٥ - ذات الشعر الذهبي	
وَالدَّبَابُ الْمُلَائِكَةُ	
١٦ - الدجاجة الصغيرة الحمراء	
١٧ - سام والفاصلية	
١٨ - الأميرة وحية الفول	
١٩ - العذر السحرية	



مَكَتبَةُ
لِبَكَانَتُ
نَكَاشِرُونَ



شَمَوْرَنْ بَعْد

www.arabcomics.net

شَمَوْرَنْ بَعْد
www.arabcomics.net

شَمَوْرَنْ بَعْد
www.arabcomics.net